المؤتمر العلمي الثاني
لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا
الجامعة الأسمرية الإسلامية 1446هـ- 2024م

دور المؤسسات الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لبرنامج جمعية الشهيد لتجميع وإعادة تدوير المخلفات

عبد الرزاق محمد البتي وهاجر عبد الله دُعوب*

قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

*البريد الإلكتروني: h.doub@asmarya.edu.ly

The Role of Charitable Organizations in Achieving Sustainable Development: A Case Study of the Martyr Association's Waste Collection and Recycling Program

Abdu Arrazzag M Albti and Hajer A. Doub*

Department of Economics, Faculty of Economics and Commerce, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya

الملخص

هدفت الدراسة إلى بحث دور المؤسسات الخيرية في ليبيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على "جمعية الشهيد" في زليتن. حيث تناولت الدراسة تأثير المبادرات الخيرية مثل جمع وإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية على التنمية المستدامة والوعي البيئي في المجتمع المحلي، وذلك في ظل غياب الدعم الحكومي والتحديات البيئية الكبيرة، واستخدم البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا لجمع البيانات من الجمعية وتحليلها لتقييم دورها في التنمية المستدامة، مع استخدام استطلاعات رأي لاختبار الفرضيات. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الأرباح السنوية وكمية المخلفات المجمعة، حيث بلغ معامل التأثير 0.000153، مع دلالة إحصائية معتدلة وعلاقة غير خطية. كما أن كمية المخلفات كانت عاملًا رئيسيًا في زيادة الأرباح، حيث بلغ معامل التأثير 105.75، مما يعكس أهمية المخلفات في تعزيز الإيرادات، كما أظهرت الدراسة أن هذه المبادرات ساهمت في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين الأوضاع البيئية والاجتماعية، وزيادة الوعي البيئي، وتوفير مواد خام محلية. هذا وتوصي البحث بتعزيز التوعية البيئية عبر الإعلام والتعليم، وزيادة الاستثمار في جمع المخلفات لدعم الإيرادات المالية للمؤسسات الخيرية. كما يدعو إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الخيرية والحكومة والقطاع الخاص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في ليبيا.

الكلمات الدالة: المتغيرات الديناميكية، التنمية المستدامة، الاقتصاد الدائري، المؤسسات الخيرية، التوعية البيئية.

Abstract

The study aimed to examine the role of charitable organizations in Libya in achieving the goals of sustainable development, with a focus on the "Martyr Association" in Zliten. It explored the impact of charitable initiatives—such as the collection and recycling of plastic waste—on sustainable development and environmental awareness within the local community, particularly in the absence of government support and amid significant environmental challenges. An analytical descriptive methodology was adopted, combining data collection from the association with analysis techniques to assess its contribution to sustainable development. Surveys were also used to test the study's hypotheses. The results indicated a positive correlation between annual profits and the quantity of waste collected, with an impact coefficient of 0.000153, reflecting moderate statistical significance and a non-linear relationship. The quantity of waste emerged as a key factor in increasing profits, with an impact coefficient of 105.75, highlighting the importance of waste as a revenue-enhancing resource. The study further revealed that such initiatives contributed to sustainable development by improving environmental and social conditions, raising environmental awareness, and providing locally sourced raw materials. Based on these findings, the study recommends enhancing environmental awareness through media and education, and increasing investment in waste collection to support the financial sustainability of charitable organizations. It also calls for greater collaboration among charitable institutions, the government, and the private sector to achieve sustainable development goals and improve the quality of life in Libya.

Keywords: *Dynamic Variables, Sustainable Development, Circular Economy, Charitable Organizations, Environmental Awareness.*

1. مقدمة

إن التنمية المستدامة تعد هدفًا تسعى إليه جميع الدول، بغض النظر عن مستوى تقدم اقتصاداتها، سواء كانت اقتصادات متقدمة أو نامية، ويُعتبر مصطلح التنمية المستدامة حديث النشأة، حيث ارتبط هذا المفهوم بالمحاولات الحديثة لتحقيق التنمية الشاملة التي لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل تسعى أيضًا إلى دمج البعد البيئي لضمان استمرارية التنمية وتأثيرها الإيجابي على الأجيال الحالية والمستقبلية وفي العقود الثلاثة الأخيرة، أصبح موضوع التنمية المستدامة محط اهتمام كبير لدى المختصين في البيئة، حيث تطور نمط التفكير البشري من التركيز على التنمية التقليدية إلى الاهتمام بتوسيع مفهوم التنمية ليشمل الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، وهو ما يحقق توازنًا بين رفاهية الفرد، وتقدم المجتمع، وحماية البيئة المحيطة.

وعليه، فإن التنمية المستدامة قد تكون عملية مخططة وفق برنامج زمني محدد ورؤية ورسالة واضحة، مما يجعلها تنمية صريحة وممنهجة يمكن قياسها ومتابعة تقدمها. بالمقابل، قد تحدث التنمية المستدامة بطرق عشوائية غير منظمة، دون وجود رؤية واضحة أو برنامج محدد، حيث تتحقق

بعض أهدافها بطرق غير مباشـرة، وينطبق هذا الوضـع على ليبيا، حيث نجد أنه بغياب التخطيط المؤسـسـي والبرنامج الزمني والرؤية الإصـلاحية؛ أدى لبروز الدور المهم للمؤسـسـات الوقفية والخيرية ومؤسـسـات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة بشـكل عملي، بالرغم من عدم وجود تصـريح مباشـر بذلك. وقد يكون هذا الغياب ناتجًا عن نقص الوعي بالتنمية المسـتدامة وأهدافها، إلا إن السعي لتحقيق هذه الأهداف يبقى ضروريًا، سواء كان بشكل معلن أو ضمني.

وفي ليبيا يمكن البحث على مدى توفر مؤشـرات للتنمية المسـتدامة عن طريق مؤسـسـات مجتمع المدني (المؤسسات الخيرية) وندرس من خلالها دور هذه المؤسسات وما تمثله من تحقيق تنمية مستدامة، فللإنسان حق في العيش في بيئة نظيفة وصحية وجذابة ومن هذا الهدف الذي يسعى إليه الإنسـان لنيله من المنظمات المجتمع المدني اخترنا البحث ودراسـة الموضـوع (إعادة تدوير المخلفات البلاسـتيكية-التابعة لجمعية الشـهيد -زليتن) ودراسـة برنامجها ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحدد من قبل برنامج الأمم المتحدة، كما تم عرضها في الملحق (1).

1.1. الدراسات السابقة

دراسـة يلي (2023) بعنوان؛ دور الجمعيات الخيرية المسـاهمة في تحقيق التنمية المسـتدامة -في ضـوء رؤية المملكة السعودية 2030. استخدم الباحث المنهج الكمي والوصفي من خلال بحثه العشوائي على مجتمع الدراسـة المتمثل في أعضـاء هيئة التدريس من جامعة أم القرى من خلال طرح عدة أسـئلة وفرضيات وباستخدام نتائج الاستبيان وتحليلها لبرنامج SPSS توصلت الدراسة إلى أن النتائج توضح وجود علاقة طردية بين المؤسـسـات الخيرية والتنمية المسـتدامة وما يعاب على الدراسـة عدم وضـوح الأهداف والفرضيات وهذا ما أدى إلى عدم وضوح النتائج. بالرغم من أن الدراسة استخدمت أسلوب كمي واضح.

دراسـة رأفت الجديبي (2019) بعنوان؛ الجمعيات الخيرية ودورها في دعم بعض قيم التنمية المسـتدامة الاجتماعية. بحثت الدراسـة دور الجمعيات الخيرية بالرياض، مكة، والمنطقة الشـرقية في دعم التنمية الاجتماعية المسـتدامة، مع التركيز على القيم كرعاية المجتمع والقضـاء على الفقر. واسـتخدمت الدراسـة اسـتبيانات لتقييم مسـاهماتها لأهمية البرامج التدريبية في بناء القيمة وتوصي بدمج مقترحات الدراسـة في البرامج الخيرية. كما تقترح الدراسـة تفعيل المؤشـرات الإلكترونية لرصـد ودعم المستفيدين.

إذاً فنظرًا لعدم توفر دراسـات حول دور المؤسـسـات الخيرية والوقفية في تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة في ليبيا، فإن هذه الدراسـة تأتي كمحاولة لسـد هذا الفراغ البحثي. نظرا لحداثة

موضوع التنمية المستدامة، إلى جانب قلة الدراسات المتعلقة بالاقتصاد الدائري، مما يبرز أهمية هذه الدراسة. كما أن المؤسسات الخيرية والوقفية في ليبيا ما زالت حديثة النشأة نسبيًا ومساهمتها في التنمية المستدامة محدودة وغير واسعة الانتشار. هذه الأسباب مجتمعة تشكل الدافع الرئيسي لاختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى ما ستقدمه الدراسة من إسهام علمي مهم لفهم دور هذه المؤسسات في تعزيز التنمية المستدامة داخل ليبيا.

2.1. المشكلة البحثية

مما سبق يمكننا القول بأن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على دور المؤسسات الخيرية ومدى فائدتها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التساؤلات التالية:

- هل للمشاريع الخيرية القدرة على خلق بيئة نظيفة ملائمة للحفاظ على حياة الإنسان والمجتمع في ضوء تحديد هدف التنمية المستدامة السابع عشر المتمثل في عقد الشراكات لتحقيق الأهداف؟
- هل للمشاريع الخيرية القدرة على تحقيق قيمة مضافة في ضوء الهدف الثامن من أهداف برنامج الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة والمتمثل في " العمل اللائق ونمو الاقتصاد"؟
- هل للمشاريع الخيرية القدرة على توفير البيئة النظيفة في ضوء الهدف الحادي عشر من أهداف برنامج الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة المتمثل في مدن ومجتمعات محلية مستدامة؟

3.1. فرضيات الدراسة

للتوصل لتفسير للمشكلة البحثية وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وبالتالي تسعى الدراسة لاختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: المشاريع الخيرية في زليتن تؤثر طرديا على الهدف الثامن من أهداف برنامج الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة والمتمثل في " العمل اللائق ونمو الاقتصاد".

الفرضية الثانية: المشاريع الخيرية في زليتن لها أثر طردي على التنمية المستدامة من خلال توفير شواطئ نظيفة ومرافق وشوارع خالية من المخلفات البلاستيكية في ضوء الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة، والهدف الرابع عشر الذي ينص على الحياة تحت الماء.

الفرضية الثالثة: المشاريع الخيرية في زليتن لها أثر فعال في توفير مواد خام من المخلفات الضارة يمكن أن تستخدم في التشبيك وتحقيق وعقد الشراكات، وهي شريك جيد وفعال للقطاع الحكومي في توفير المواد الخام وتوفير مواد خام محلية بدلا من الاستيراد.

4.1. أهمية الدراسة

تلعب المؤسسات الخيرية دورًا حاسمًا ومهمًا في تحقيق التنمية المستدامة لكونها مساهمة في عملية التنمية الشاملة من خلال معالجة مختلف التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

لذلك أهمية المؤسسات المجتمع المدني (المؤسسات الخيرية) يمكن أن تغير أشياء كثيرة على حياة الإنسان وتقدم المساعدة له وتحقق مطالبه لكونها أهم قنوات العمل لبرامج التنمية المستدامة خاصة في مجال الحد من الفقر ورفع الخدمات وتوفيرها في مجالي الصحة والتعليم وغيرها من أهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها الأمم المتحدة.

5.1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف على دور المؤسسات الخيرية وقياس أثرها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال متابعة دور المؤسسات في تحقيق هدفي التنمية المستدامة التالية:

- الهدف الثامن من أهداف برنامج الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة والمتمثل في "العمل اللائق ونمو الاقتصاد".
- الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في "مدن ومجتمعات محلية مستدامة".
- الهدف السابع عشر المتمثل في "عقد الشراكات لتحقيق الأهداف".

وذلك من خلال عرض مساهمات المؤسسة (جمعية الشهيد) في عقد شراكة بين مؤسسات الدولة وخلق قيمة مضافة من عملية التشبيك.

2. منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لأنشطة المؤسسة وتاريخها المهني ونشاطها الاقتصادي وذلك بعرض المؤشرات التي تُبنى على التقارير التي تم التوصل لها من "جمعية الشهيد"، وبناء على البيانات المتاحة تمكنا من خلالها وباستخدام المنهج الكمي من قياس مستوى أداء المؤسسة الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بناء على نموذج يدرس العلاقة بين الكميات المجمعة من المخلفات ومستوى الأرباح، أيضًا تم استخدام بيانات أولية تم التحصيل عليها من استطلاع للرأي حول دور المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة (الملحق 2).

3. التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة

التنمية هي عملية مستمرة وشاملة تهدف إلى تحسين مستويات الرفاه الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع. وتختلف التنمية عن النمو الاقتصادي الذي يركز فقط على زيادة الناتج المحلي الإجمالي، فهي تشمل العديد من الأبعاد الأخرى مثل تحسين البنية التحتية، تطوير المؤسسات التعليمية والصحية، وتعزيز القدرات البشرية والاجتماعية. التنمية هي محاولة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية من خلال إحداث تغييرات نوعية وكمية في المجتمع، تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأفراد من خلال توفير فرص متكافئة وزيادة الرفاهية الاقتصادية.

1.3. التنمية الاقتصادية

هي التي تعد جزءًا من التنمية العامة، تعني عملية ديناميكية تهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية في المجتمع من خلال تحسين استخدام الموارد المتاحة وزيادة الإنتاجية ورفع مستويات المعيشة للأفراد. ويرتبط هذا النوع من التنمية بشكل مباشر بالقدرة على استثمار طاقات المجتمع بأفضل شكل ممكن (أبونصر، 2017، ص64). بعبارة أخرى، لا تقتصر التنمية الاقتصادية على تحقيق النمو الاقتصادي فحسب، بل تشمل أيضًا تحسين نوعية الحياة الاجتماعية والثقافية، وتعزيز قدرة الأفراد على الاستفادة من الفرص المتاحة لزيادة إنتاجيتهم.

2.3. التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي مفهوم يتجاوز التنمية التقليدية، حيث إنها لا تركز فقط على النمو الاقتصادي، بل تسعى أيضًا إلى تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة (بشير، الشبكة العربية للتنمية المستدامة) وتعتبر هذه الرؤية الشاملة أساسية لضمان استمرارية الموارد الطبيعية والبيئية، بحيث لا تؤدي التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى تدهور البيئة أو استنزاف الموارد.

إذن التنمية المستدامة تسعى إلى تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي مع حماية البيئة وتجنب استنزاف الموارد الطبيعية.

3.3. البعد التاريخي للتنمية المستدامة

يعود مفهوم التنمية المستدامة إلى الوعي المتزايد بالتحديات البيئية والاجتماعية التي ظهرت خلال القرن العشرين. مع تصاعد آثار التلوث والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية والتفاوت الاجتماعي، برزت الحاجة إلى تبني نموذج تنموي جديد يأخذ في الاعتبار تأثيرات الأنشطة البشرية على البيئة

والمجتمع. بدأ هذا المفهوم بالتبلور بوضوح في تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن لجنة بورتلاند عام 1987، والذي عرف التنمية المستدامة وقدم مجموعة من المبادئ لتحقيقها (الأمم المتحدة، د.ت.).

في السنوات اللاحقة، أصبح هذا المفهوم جزءًا من الأجندة العالمية، وخصوصًا بعد تبني الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة (SDGs) السبعة عشر في أجندة 2030. هذه الأهداف تشمل القضاء على الفقر، تحسين الصحة والتعليم، تعزيز المساواة بين الجنسين، وضمان الوصول إلى الطاقة النظيفة، فضلاً عن مواجهة التغير المناخي، فالتحديات الحالية، مثل تغير المناخ، استنزاف التنوع البيولوجي، الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، تتطلب تضافر الجهود على المستويات الدولية والوطنية والمحلية. وهنا تظهر التنمية المستدامة كإطار شامل ينسق الجهود بين الحكومات، الأفراد، والمؤسسات لتحقيق حياة أفضل للجميع، مع الحفاظ على الموارد للأجيال المقبلة.

إذن فالتنمية الاقتصادية تُعرّف بأنها "عملية يتم من خلالها استنباط أساليب إنتاجية جديدة وتحسين مستوى الإنتاج لزيادة رفاهية الأفراد والمجتمع ككل" (معروف، 2005: 11). وتهدف التنمية الاقتصادية إلى زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي من خلال رفع مستوى الإنتاجية الفردية وزيادة كفاءة استخدام الموارد المتاحة.

من الناحية النظرية، التنمية الاقتصادية ليست مجرد زيادة في الإنتاجية، بل هي عملية متكاملة تشمل تحسين كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. تتطلب التنمية الاقتصادية إحداث تغييرات في الهياكل الاقتصادية، وتعزيز قدرات الأفراد في القطاعات الإنتاجية المختلفة، مثل القطاع الزراعي والموارد الطبيعية، لتوفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة (أبو كريشة، 2003: 37).

بالمقارنة مع التنمية المستدامة، تهدف التنمية الاقتصادية إلى تحقيق نمو اقتصادي سريع، ولكنها قد تركز بشكل أكبر على الأبعاد الاقتصادية دون الانتباه الكافي للتأثيرات البيئية والاجتماعية. على النقيض، التنمية المستدامة تتبنى نهجًا متوازنًا يأخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية على المدى الطويل، وتسعى إلى تحقيق توازن بين هذه الأبعاد لضمان استدامة الموارد وتحسين جودة الحياة للجميع.

4. أهداف التنمية المستدامة

وضعت الأمم المتحدة سبعة عشر هدفًا لتحقيق التنمية المستدامة، وهذه الأهداف تمثل خطة شاملة لتحسين جودة الحياة وحماية البيئة وضمان استدامة الموارد. تشمل هذه الأهداف (مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، د.ت.):

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان الصحة الجيدة والرفاهية للجميع.
- ضمان التعليم الجيد والشامل للجميع.
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
- ضمان توافر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع.
- ضمان الوصول إلى الطاقة الحديثة والمتجددة بأسعار معقولة.
- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد وتوفير فرص العمل اللائق للجميع.
- بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع المستدام.
- الحد من التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية داخل البلدان.
- جعل المدن والمجتمعات البشرية شاملة وآمنة ومستدامة.
- ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة التغير المناخي.
- الحفاظ على المحيطات والموارد البحرية.
- حماية النظم البيئية البرية وتعزيز استخدامها المستدام.
- تعزيز السلام والعدل والمؤسسات القوية.
- تعزيز الشراكات لتحقيق الأهداف.

تسعى هذه الأهداف إلى تحقيق التقدم الشامل في جميع جوانب الحياة البشرية، بما في ذلك القضاء على الفقر والجوع، تعزيز التعليم والصحة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية.

5. مؤشرات التنمية المستدامة

تعد مؤشرات التنمية المستدامة أدوات رئيسية لقياس مدى تحقيق الأهداف المحددة. وتشمل هذه المؤشرات تقييم الأداء الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي للدول والمجتمعات. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام مؤشرات مثل معدل الفقر، معدل النمو الاقتصادي، ونسبة الوصول إلى المياه النظيفة لقياس مدى التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تتضمن المؤشرات التي تركز على الأهداف المتعلقة بالفقر، العمل اللائق، المدن المستدامة، والشراكات ما يلي:

نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.

- معدل النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل.
- مدى توفر خدمات البنية التحتية في المدن.
- مستوى التعاون الدولي والشراكات لتحقيق التنمية المستدامة.

6. الإسلام والتنمية المستدامة

الإسـلام يدعو إلى التنمية المسـتدامة منذ ظهوره، حيث تحث تعاليمه على الحفاظ على البيئة والاسـتخدام الحكيم للموارد الطبيعية. وتأتي هذه المبادئ في القرآن الكريم والحديث الشـريف لتؤكد على ضرورة تحقيق توازن بين الإنسان والبيئة.

في القرآن الكريم، نجد العديد من الآيات التي تدعو إلى عدم الإسـراف في اسـتخدام الموارد: "وَكُلُوا وَاشْـرَبُوا وَلَا تُسْـرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْـرِفِينَ" (الأعراف: 31)، وتحث على العناية بالأرض وعمارتها: "هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا" (هود: 61).

أيضًا، الرسـول الكريم -صلى الله عليه وسلم- دعا إلى التنمية المسـتدامة من خلال أحاديث تحث على غرس الأشجار والحفاظ على الموارد مثل الماء: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها" (رواه أحمد).

تؤكد هذه النصـوص على أن الإسـلام يدعو إلى الاسـتدامة والحفاظ على البيئة، مما يتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة التي تدعو إلى التوازن بين النمو الاقتصادي والبيئي والاجتماعي.

إذن فالتنمية المسـتدامة تعتبر إطارًا شاملاً لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، الحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية. إنها ليست خيارًا بل ضرورة لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العالم اليوم. الإسلام، بتعاليمه الشاملة، يدعم هذا التوجه ويدعو إلى الاسـتدامة في جميع جوانب الحياة.

7. دور المؤسسات الخيرية في ليبيا

لعبت المؤسـسـات الخيرية دورًا حيويًا في دعم التنمية المسـتدامة في ليبيا، خاصـة في ظل التحديات الاقتصـادية والاجتماعية الناجمة عن النزاعات السـياسـية والأمنية التي بدأت منذ عام 2011،فهذه المؤسـسـات تسـعى إلى سـد الفجوات التي تعجز الحكومات المحلية عن التعامل معها، نتيجةً لمحدودية الموارد والقدرات التنفيذية، حيث يتمثل دور المؤسـسـات الخيرية في تقديم الدعم الإنسـاني والإغاثي

للفئات الأكثر احتياجًا، بما في ذلك المساعدات الغذائية والطبية، وتوفير المأوى المؤقت للنازحين، وتعزيز التمكين الاقتصادي من خلال برامج التدريب المهني ودعم المشاريع الصغيرة.

ومن إحدى المؤسسات الخيرية الفعالة في هذا المجال هي "مؤسسة الشهيد"، التي تعتمد على التبرعات الطوعية وتعمل على برامج مبتكرة مثل إعادة تدوير المخلفات لدعم الأنشطة الخيرية، وعلى الرغم من غياب الدعم المباشر من الدولة، فلقد تمكنت هذه المؤسسة من تقديم خدمات عديدة في مجالات الإغاثة والتعليم والتمكين الاقتصادي، مما يعزز من التنمية المحلية ويسهم في تحسين مستوى المعيشة.

من بين الخدمات التي تقدمها المؤسسات الخيرية في ليبيا:

- المساعدات الغذائية والطبية: توزيع المواد الغذائية الأساسية، مثل الأرز والسكر والزيت، بالإضافة إلى تقديم الرعاية الطبية في المناطق التي تفتقر إلى مرافق صحية كافية.
- دعم النازحين: تقديم المأوى المؤقت والملابس والأدوات المنزلية للنازحين بسبب النزاعات.
- التعليم: توزيع المستلزمات المدرسية وإنشاء مراكز تعليمية مؤقتة لضمان استمرارية التعليم في المناطق المتضررة.
- التمكين الاقتصادي: تنظيم دورات تدريبية في الحرف اليدوية والتقنية، بالإضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بهدف تعزيز الاقتصاد المحلي.

إلى جانب تقديم الخدمات الأساسية، تسعى المؤسسات الخيرية إلى تعزيز الوعي البيئي والتنمية البيئية المستدامة. وتعمل على نشر التوعية بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي من خلال برامج تعليمية ومشاريع مبتكرة تسهم في حماية البيئة.

وفي هذا السياق، تتبنى مؤسسة الشهيد نهجًا فريدًا يعتمد على استغلال الموارد المتاحة مثل المخلفات من خلال برامج إعادة التدوير، مما يساهم في تحقيق التنمية البيئية المستدامة ويعزز من جهود المؤسسة في تلبية احتياجات المجتمع المحلي.

من خلال هذه الجهود المتكاملة، تساهم المؤسسات الخيرية في دعم التماسك الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي في ليبيا. وتعمل على تعزيز القدرات البشرية من خلال توفير فرص التعليم والتدريب، وتمكين الفئات المهمشة مثل النساء والشباب. وبالإضافة إلى ذلك، تلعب هذه المؤسسات دورًا رئيسيًا في تعزيز التنمية المستدامة من خلال العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي وضعتها الأمم المتحدة، مثل القضاء على الفقر والجوع، وتعزيز التعليم الجيد، وضمان الوصول إلى المياه النظيفة، والعمل المناخي.

فيما يتعلق بتحليل دور "مؤسسة الشهيد" في دعم العمل التطوعي، نلاحظ أن المؤسسة تساهم بفعالية في تقديم الخدمات التي تلامس احتياجات المجتمع الليبي، رغم حداثة العمل الخيري خارج نطاق الأوقاف فإن هذه المؤسسة تعتبر مثالًا للنشاط الخيري الإبداعي في تقديم خدمات متكاملة تشمل العديد من المجالات الحياتية.

كما تؤكد دراسة "مؤسسة الشهيد" على أن العمل الخيري في ليبيا، رغم حداثته، يكتسب زخمًا كبيرًا ويعد رافدًا أساسيًا لجهود التنمية المستدامة، حيث يلعب هذا النشاط دورًا تكميليًا للمبادرات الحكومية، لأن المؤسسات الخيرية تساهم في توفير خدمات أساسية للأفراد والمجتمعات المتضررة، مما يعزز من مرونة المجتمع وقدرته على مواجهة التحديات المختلفة.

إذن يمكن التأكيد على أن المؤسسات الخيرية في ليبيا تمثل رافدًا مهمًا لتحقيق التنمية المستدامة. من خلال تقديم الدعم الإنساني والاجتماعي والبيئي، حيث تساهم هذه المؤسسات في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. وبرغم التحديات التي تواجهها، فإن دورها الحاسم في دعم الفئات الأكثر احتياجًا وإطلاق المشاريع التنموية يجعلها جزءًا لا يتجزأ من الحلول المستدامة لتحقيق الاستقرار والتنمية في ليبيا.

8. نشاط مؤسسة الشهيد في تحقيق التنمية المستدامة في زليتن

يهدف مشروع إعادة التدوير الخيري، الذي أطلقته جمعية الشهيد للتنمية والعمل التطوعي بمدينة زليتن، إلى معالجة المشاكل البيئية المتعلقة بالنفايات، والترويج لفكرة إعادة التدوير بين السكان، حيث تأسس المشروع في عام 2014 بهدف رفع الوعي البيئي وتوفير حلول عملية للتعامل مع النفايات الصلبة.

وذلك نظرا لتفاقم مشكلة القمامة نتيجة غياب برامج إعادة التدوير وطرق التخلص غير الصحي من النفايات، هذا ما تسبب في تلوث الهواء والماء والبحر، بالإضافة إلى التلوث البصري. كما أن حرق القمامة يشكل خطراً كبيراً على الصحة العامة والبيئة.

1.8. أهداف المشروع

- نشر ثقافة فرز المخلفات من المنزل.
- تعزيز فكرة تثمين المخلفات وإعادة استخدامها.
- رفع مستوى المسؤولية الجماعية تجاه البيئة.
- تقديم نموذج فعال يمكن للمؤسسات الرسمية تبنيه.

2.8. مراحل تنفيذ المشروع

- التوعية والإعلان عن الحملة: شملت توزيع صناديق مخصصة لتجميع البلاستيك والورق في مدينة زليتن، بالإضافة إلى التوعية البيئية عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- جمع وفرز المخلفات: تم توزيع صناديق تجميع البلاستيك والورق في المناطق المستهدفة، ثم جمعها وفرزها في مراكز مخصصة لذلك.
- الكبس والتكسير: يتم كبس بعض المواد مثل قناني المياه والكرتون، وتكسير البلاستيك إلى أحجام صغيرة لتسهيل إعادة التدوير.
- تحميل ونقل المواد: بعد تجميع كميات كافية من المواد المعاد تدويرها، يتم تحميلها ونقلها إلى الجهات المختصة.

3.8. النتائج

من خلال عملية تكسير البلاستيك:

- تحقيق المؤسسة هدف نمو الاقتصاد من خلال تكسير المخلفات وتجهيزها كمواد وسيطة (مادة خام نصف مصنعة) لمؤسسات صنع البلاستيك.
- عقد الشراكات بين المؤسسات (الجمعيات الخيرية- مصانع البلاستيك).
- توفير فرص عمل والحد من الفقر للعاملين في فرز وتكسير المخلفات.

التدريج النسبي للمخلفات البلاستيكية:

- بالنظر لكثرة علب مياه الشرب يتضح أن المجتمع يستهلك المياه بشكل كبير وعليه تنتشر مصانع المياه في المدن بشكل واضح وهي تحتاج إلى علب جاهزة وبالتالي إلى مواد خام لصنعها وباعتبار أن جزء من علب المياه تصنع داخل البلد فإنها توفر البلاستيك المكسر الذي يمكن إعادة تدويره، وبالتالي خلق روابط أمامية لهذه الصناعة وبالتالي توفير موارد مالية بدلا من الاستيراد.

4.8. الأرباح

من عام 2013 إلى 2022، تم تجميع ما يقارب 1,264 طن من المخلفات، موزعة بين الكرتون والورق والبلاستيك.

- حقق المشروع أرباحاً بلغت حوالي 247 ألف دينار، ساهمت في تغطية تكاليف التشغيل وتطوير المشروع.

- وفر المشروع حوالي 6,369 متر مكعب من مساحة المكبات، مما ساهم في التخفيف من عبء التخلص من النفايات على البيئة.

5.8. التحديات والتطوير المستقبلي

- يواجه المشروع تحديات مالية تتعلق بتوفير رأس المال اللازم لتطوير البنية التحتية وتوسيع نطاق العمل.
- يسعى المشروع إلى زيادة عدد صناديق التجميع، وإضافة سيارات نقل جديدة، وتطوير آلات التكسير لتحسين كفاءة العمل.

6.8. الاستنتاج

يعتبر المشروع الخيري لإعادة التدوير نموذجاً عملياً ناجحاً يمكن تبنيه في مناطق أخرى لحل مشاكل النفايات الصلبة. يساهم المشروع في تحسين البيئة المحلية من خلال نشر الوعي البيئي وتوفير حلول عملية ومستدامة للتعامل مع المخلفات.

9. التقدير الكمي لتقييم مقدرة المؤسسات الخيرية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة

في محاولة للتعرف على دور المؤسسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة رقم (1، 8، 11، 14، 17) قام الباحثان بتقدير كمي للعلاقة بين الكميات المجمعة والأرباح، بالإضافة لإعداد استطلاع للرأي حول أثر نشاط المؤسسة في المساهمة في خلق بيئة نظيفة وخالية من المخلفات البلاستيكية، وكانت نتائج الاستطلاع كما يلي:

1.9. نتائج استطلاع الرأي بشأن دور المشروع الخيري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

أجرى الباحثان استطلاعًا للرأي لتقييم الوعي العام والتأثير البيئي لنشاطات المشروع الخيري لإعادة التدوير للمخلفات في المدينة.

1.1.9. التوزيع العمري لأفراد العينة:

شارك في الاستطلاع مجموعة متنوعة من السكان من مختلف الأعمار والمناطق السكنية (الشكل 1)، بهدف جمع بيانات شاملة تساعد في تحسين جهود المؤسسة.

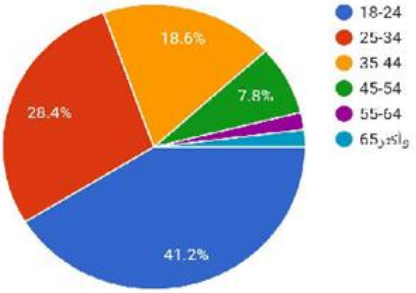

شكل 1. التوزيع العمري لأفراد العينة

المصدر: إعداد الباحثان بناء على مخرجات الاستطلاع الإلكتروني.

2.1.9. الوعي بالمؤسسة الخيرية:

تم الحصول على 102 رداً وكانت نسبة الوعي بالمؤسسة الخيرية ودورها (68.6%) بينما 31.4% لم يكن لهم وعي بالمؤسسة الخيرية (الشكل 2). أي أن 68% من المشاركين سمعوا عن المؤسسة الخيرية التي تقوم بجمع المخلفات البلاستيكية في مدينتهم.

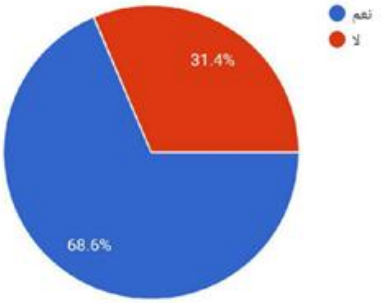

شكل 2. الوعي بالمؤسسة الخيرية لأفراد العينة

المصدر: إعداد الباحثان بناء على مخرجات الاستطلاع الإلكتروني.

3.1.9. أبرز الاقتراحات لعلاج تفاقم انتشار المخلفات البلاستيكية:

38% يرون أن علاج مشكلة تفاقم المخلفات البلاستيكية يتطلب فرض غرامات على المخالفين، يظهر من الشكل (3) أن الأغلبية العظمى من المشاركين يفضلون فرض غرامات على المخالفين لقوانين النظافة، يليها تعزيز التوعية البيئية من خلال الإعلام والتعليم كأفضل وسيلة لتحسين نظافة المدينة. تعكس هذه النتائج أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام والتعليم في تغيير السلوك البيئي للأفراد، بالإضافة إلى الحاجة لتطبيق قوانين صارمة للحفاظ على النظافة العامة.

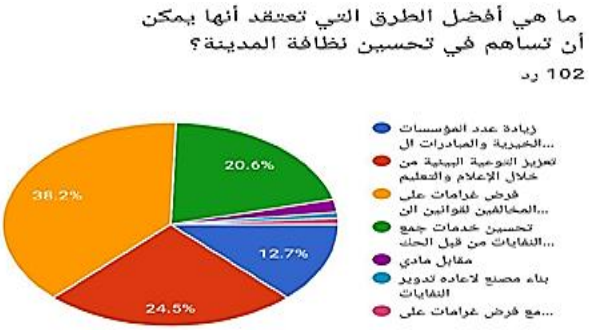

شكل 3. أفضل الطرق لعلاج أزمة المخلفات

المصدر: إعداد الطالب بناء على مخرجات الاستطلاع الإلكتروني

4.1.9. تحسين نظافة المدينة:

أظهرت نتائج استطلاع الرأي بالشكل (4) بأن 33% رأوا أن المؤسسة محل الدراسة قد ساهمت في تقليل المخلفات البلاستيكية على الشاطئ داخل المدينة وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة الثانية التي نصت على مقدرة المؤسسة الخيرية على تحقيق هدف التنمية المستدامة رقم 14.

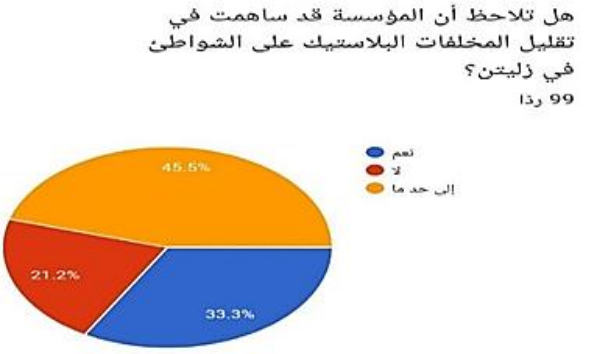

شكل 4. أثر المؤسسة في المجتمع

المصدر: إعداد الطالب بناء على مخرجات الاستطلاع الإلكتروني

5.1.9. جوانب التحسن الملحوظة:

من الشكل (5) يتضح أن أكثر الجوانب تحسنًا حسب نتائج استطلاع الرأي كانت في: الشوارع والطرق العامة بنسبة 50% يليه الحدائق والمساحات الخضراء بنسبة 22% ثم الأسواق والأماكن التجارية بنسبة 16% وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة رقم 2 التي نصت على العلاقة الطردية بين المؤسسات الخيرية ودورها في تحقيق هدفي التنمية المستدامة رقمي 11 و 14.

شكل 5. الأثر الأكبر لنشاط المؤسسة

المصدر: إعداد الباحثان بناء على مخرجات الاستطلاع الإلكتروني.

6.1.9. الوعي البيئي:

93% من المشـــاركين يعتقدون أن المبادرات الخيرية مثل جمع المخلفات البلاســـتيكية تؤثر إيجابياً على الوعي البيئي لدى سكان المدينة (الشكل 6).

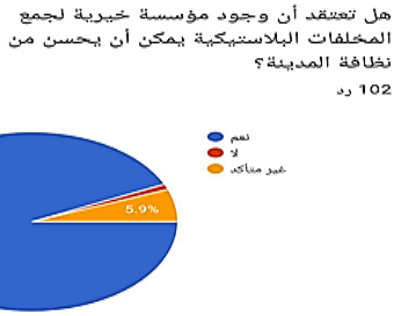

شكل 6. الوعي البيئي

المصدر: إعداد الباحثان بناء على مخرجات الاستطلاع الإلكتروني

تشير نتائج الاستطلاع إلى تأثير طردي ملحوظ للمؤسسة الخيرية لجمع المخلفات البلاستيكية على نظافة المدينة والوعي البيئي لدى سكانها. هناك دعم كبير من المجتمع لاستمرار وتوسيع نشاطات المؤسسة، مما يؤكد على أهمية التعاون المجتمعي في تعزيز الجهود البيئية وتحقيق الاستدامة.

2.9. التقدير الكمي لقياس دور مشروع إعادة التدوير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في زليتن

بالرغم من أن الدراسة حُددت بدور المؤسسات الخيرية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال قياس أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التالية:

- الهدف رقم (1): القضاء على الفقر.

- والهدف رقم (11): مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
- والهدف رقم (8): العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
- والهدف رقم (17): عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.
- والهدف رقم (14): الحياة تحت الماء.

ونظرا لحداثة المؤسسات الخيرية في ليبيا وعليه قلة بياناتها المتاحة والموجودة أساسا، فإنه استنادًا لخطوات البحث العلمي ارتأينا أن نستخدم النموذج القياسي لقياس هذه الأهداف من خلال "العلاقة بين كمية المخلفات التي تم تجميعها وأرباح المؤسسة في نموذجين" وفق المعادلتين (1 و 2):

$$Q_t = F^+(prof_t)_t \quad \text{..... (1)}$$

$$prof_t = f^+ Q_t \quad \text{..... (2)}$$

حيث أن؛

Q_t: كمية المخلفات البلاستيكية والكرتونية (طن).

$prof_t$: الأرباح السنوية (الألف دينار).

تم الحصول على التقديرين المبينين بالجدول (1).

جدول 1. تقدير نموذجي العلاقة بين كمية المخلفات التي تم تجميعها وأرباح المؤسسة في نموذجين

$Q_t = F^+(prof_t)_t$			
المتغيرات	**Coefficient**	**t-s**	**P-V**
$prof_t$	0.000153	2.139	**0.0762**
α	58.73	10.2	**0.0001**
Q_t^2	0.003	15.26	**0.0000**
R^2		**0.973**	
F-S	146.2	D.W	**2.144**
P-V		**0.0000**	
$prof_t = f^+ Q_t$			
المتغيرات	**Coefficient**	**t-s**	**P-V**
α	- 237.68	- 0.042	**0.9675**
Q_t	105.75	39.5	**0.03**
${prof_t}^2$	1.19	8.9	**0.0001**
R^2		**0.9258**	
F-S	50.9	D.W	**2.3**
	P-V		**0.0001**

المصدر :من إعداد الباحثان باستخدام بيانات الملحق (3) و البرنامج Eviews.13

3.9. التقييم النظري والإحصائي للنموذجين

تشـير النتائج المسـتخلصـة من تقدير نموذجي العلاقة بين كمية المخلفات التي تم تجميعها وأرباح المؤسـسـة إلى وجود علاقة طردية بين كمية المخلفات التي تجمعها المؤسـسـات الخيرية في ليبيا وبين أرباحها السنوية.

1.3.9. النموذج الأول:

في النموذج الأول، نجد أن المتغير PROFIT (الأرباح السنوية) له تأثير طردي على كمية المخلفات Q مع قيمة معامل تساوي 0.000153 وإحصائية t بقيمة 2.139. ورغم أن قيمة P-Value الخاصة بهذا المتغير هي 0.0762، مما يشير إلى أن التأثير ليس كبيرًا جدًا على مستوى المعنوية المستخدمة في الدراسة (5%)، إلا أن هناك دلالة إحصائية معتبرة تبرز أهمية الأرباح في زيادة الكمية التي يتم جمعها.

يتضح أن المتغير Qt^2 تأثير كبير على النموذج، حيث يعكس هذا أن العلاقة بين الأرباح وكمية المخلفات غير خطية، مما يعني أن زيادة الأرباح تؤدي إلى زيادة الكمية المجمعة من المخلفات بمعدل متزايد وهذا المتغير يجعل النموذج المقدر نموذجًا ديناميكيا وذلك عند إدراج المتغير التابع كمتغير مستقل .

قيمة R^2المرتفعة (0.973) تعكس مدى دقة هذا النموذج في تفسير التباين في كمية المخلفات، مما يشير إلى أن النموذج قادر على تفسير معظم التغيرات في كمية المخلفات التي تم جمعها من خلال المتغيرات المدرجة.

2.3.9. النموذج الثاني:

في النموذج الثاني، نجد أن كمية المخلفات Q_t لها تأثير طردي كبير على الأرباح حيث أن معامل التقدير هو 105.75 مع إحصائية t بقيمة 39.5، مما يعكس قوة العلاقة بين كمية المخلفات والأرباح.

ومع ذلك، نلاحظ أن معامل α سالب ولكن غير ذي دلالة إحصائية(P-Value = 0.9675) ، مما يعني أن هذا التأثير ليس مهمًا في التحليل، وربما يفسر أنه عندما لا تكون هناك مخلفات مجمعة فإن المؤسسة ستحقق خسائر وهذا منطقي جدا لأن المؤسسة تعمل على الجهود الذاتية وهي ليست مؤسسة ربحية.

كذلك، قيمة R^2 (0.9258) تعكس مستوى عالي من الدقة في تفسير التباين في الأرباح، وهو ما يعني أن كمية المخلفات تعتبر متغيرًا مهمًا لتفسير أرباح المؤسسات.

3.3.9. التحليل الاقتصادي:

تدل هذه النتائج على أن هناك علاقة متبادلة بين كمية المخلفات التي تجمعها المؤسـسـات الخيرية وأرباحها، حيث يمكن للمؤسسات أن تزيد من أرباحها من خلال تحسين وتوسيع جهود جمع المخلفات،

ومن جانب آخر، فإن زيادة الأرباح يمكن أن تُستخدم لتعزيز قدرة المؤسسة على جمع مخلفات أكثر، مما يؤدي إلى علاقة دائرية طردية.

هذه النتائج تعزز فكرة أن النشاطات البيئية للمؤسسات الخيرية، خصوصًا جمع المخلفات البلاستيكية والكرتونية، ليست فقط مفيدة من الناحية البيئية بل أيضًا من الناحية الاقتصادية للمؤسسات، ما يشجع على الاستثمار في هذه المجالات في ليبيا، وخاصةً في ظل قلة البيانات المتاحة، هذه النماذج توفر أداة قوية لتوجيه القرارات والاستراتيجيات.

4.3.9. التقييم الإحصائي (اختبار استقرار البواقي لكلا النموذجين):

بناءً على اختبار استقرار البواقي لكلا النموذجين (الشكلان 7 و 8)، فإذا كانت البواقي مستقرة وموزعة توزيعا طبيعيا كما يظهر من قيمة "Bera" (0.97&0.76) وقيمتها الاحتمالية P-V (0.61&0.68)، فإن ذلك يشير إلى أن النموذجين مناسبين لتحليل العلاقة بين كمية المخلفات والأرباح السنوية للمؤسسات. في حالة عدم الاستقرار، يجب إعادة النظر في الافتراضات المستخدمة في النمذجة وربما تحسين النموذج لتحقيق ملائمة أفضل مع البيانات.

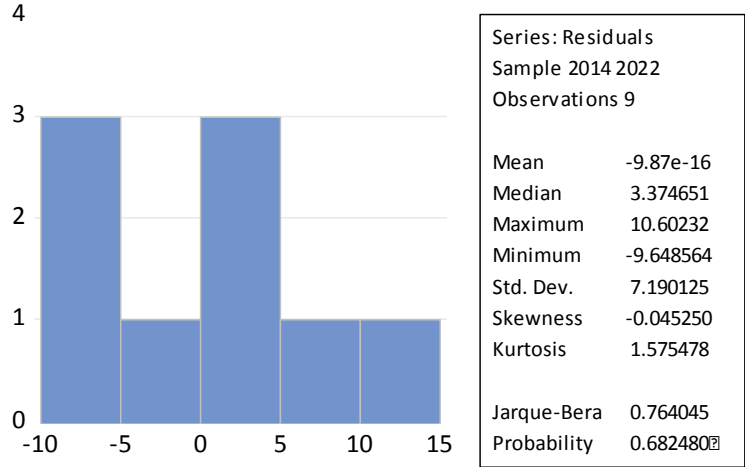

شكل 7. اختبار استقرار البواقي للنموذج الأول

المصدر: من إعداد الباحثان باستخدام بيانات الملحق (3) والبرنامج Eviews.13

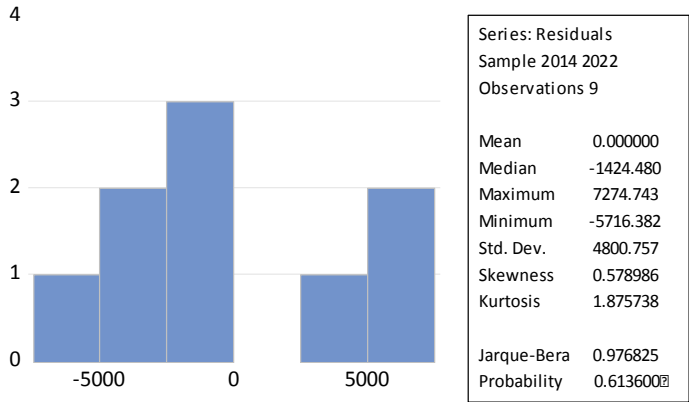

شكل 8. اختبار استقرار البواقي للنموذج الثاني

المصدر: من إعداد الباحثان باستخدام بيانات الملحق (3) والبرنامج Eviews.13

10. الاستنتاجات والتوصيات

1.10. الاستنتاجات

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- تشـير النتائج إلى وجود علاقة طردية بين كمية المخلفات التي تجمعها المؤسـسـات الخيرية في ليبيا وبين أرباحها السـنوية، مما يعني أن زيادة كمية المخلفات تؤدي إلى زيادة في الأرباح.، وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة الأولى التي نصت على قدرة المؤسسات الخيرية على تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الفقر.
- دور الأرباح في زيادة جمع المخلفات :بالرغم من أن التأثير ليس كبيرًا على مسـتوى معنوية 5%، إلا أن هناك دلالة إحصـائية معتبرة تشـير إلى أن زيادة الأرباح تسـاهم في زيادة كمية المخلفات التي تجمعها المؤسسات، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية للدراسة التي نصت على مقدرة المشاريع الخيرية على تحقيق الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بنمو الاقتصاد.
- أظهر النموذج الأول أن العلاقة بين الأرباح وكمية المخلفات غير خطية، حيث تزداد كمية المخلفات التي يتم جمعها بمعدل متزايد مع زيادة الأرباح.
- أظهر النموذج الثاني أن كمية المخلفات تُعتبر متغيرًا مهمًا لتفسـير الأرباح، حيث أن التباين في الأرباح يُفسَّر بشكل كبير من خلال كمية المخلفات المجمعة.

- تعزز هذه النتائج فكرة أن الأنشطة البيئية للمؤسسات الخيرية، مثل جمع المخلفات، يمكن أن تكون مفيدة من الناحية الاقتصادية، ما يدعم الاستثمار في هذه المجالات كجزء من استراتيجيات التنمية المستدامة.
- مؤسسة الشهيد للتنمية والعمل التطوعي تلعب دورًا مهمًا في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا من خلال مشروعها الخيري لإعادة التدوير. تأسس هذا المشروع استجابة لتفاقم مشكلة القمامة وغياب برامج إعادة التدوير، حيث يهدف إلى نشر ثقافة فرز المخلفات من المنازل وتثمين المخلفات. ومنذ انطلاقه، استطاع تجميع 1264 طن من المخلفات (بلاستيك، كرتون، ورق) بين 2013 و2022، ما ساعد في توفير مساحات كبيرة في المكبات وتخفيف الضغط على البيئة، وهذا ما يثبت صحة فرضيات الدراسة.
- فيما يتعلق بدعم خزينة الدولة، المشروع ساهم بشكل ملموس في تخفيف أعباء التخلص من النفايات. وفقًا للقرار رقم 369 لسنة 2013 الصادر عن مجلس الوزراء، فإن تكلفة رفع ونقل النفايات تبلغ 87.77 دينارًا لكل طن. من خلال تجميع 1431 طن من المخلفات، وفر المشروع حوالي 125,598 دينارًا للدولة، وهو مبلغ مهم في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها ليبيا.

2.10. التوصيات

- ينبغي على المؤسسات الخيرية زيادة استثماراتها في برامج جمع المخلفات البلاستيكية والكرتونية، حيث تشير النتائج إلى أن هذه البرامج لا تحقق فقط فوائد بيئية، بل تسهم أيضًا في زيادة الأرباح.
- تعزيز القدرة على جمع المخلفات :يوصى باستخدام الأرباح المحققة لتعزيز وتوسيع قدرات المؤسسات في جمع المخلفات، مما يساهم في تعزيز العلاقة الطردية بين كمية المخلفات والأرباح.
- في ضوء الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة، يوصى بعقد شراكات مع القطاعين الخاص والحكومي لتعزيز مشاريع جمع المخلفات وتحقيق فوائد مشتركة بيئية واقتصادية.
- يجب أن تركز المشاريع الخيرية على توفير فرص عمل لائقة من خلال الأنشطة البيئية، مما يساهم في نمو الاقتصاد المحلي.
- يجب على المؤسسات الخيرية العمل على توسيع نطاق برامجها البيئية لتشمل مبادرات تسهم في تحقيق الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة، من خلال توفير بيئة نظيفة ومستدامة.
- توصي الدراسة بناء على نتائجها إلى حتمية دعم المشاريع الخيرية التي تعمل في نطاق الاقتصاد الدائري الذي يحقق أهداف التنمية والنمو الاقتصادي طويل الأجل والتنمية المستدامة.

المراجع

أبو كريشـة، عبد الرحيم (2003). دراسـات في علم اجتماع التنمية. المكتب الجامعي الحديث، الإسـكندرية، مصر.

الأمم المتحدة (د.ت.). الأثر الأكاديمي: الاستدامة. متاحة على الرابط: [https://www.un.org/ar/122274]

الأمم المتحـدة (د.ت.). *أهـداف التنميـة المسـتـدامـة*. على الرابط: [https://www.un.org/sustainable-development/ar/]

أبو نصـر، مدحت(2017). التنمية المسـتدامة، المجموعة العربية للتدريب والنشـر، القاهرة ، الطبعة الأولى، مصر.

الجديبي، رأفت (2019). الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المسـتدامة الاجتماعية. *المؤتمر العلمي الدولي السادس بعنوان التعليم النوعي وبناء الإنسان. بحوث في التربية النوعية*، 35(1)، 762–798.

بشـير، هشـام (د.ت.). التنمية المسـتدامة ، متاحة على الشـبكة العربية للتنمية المسـتدامة. متاحة على الرابط: [https://ansd.info/main/print.php?id=10540].

يلي، نادر عبدالرزاق علي (2023). دور الجمعيات الخيرية في المسـاهمة في التنمية المسـتدامة في ضـوء رؤية المملكة العربية السـعودية 2030: دراسـة مطبقة على أعضـاء وعضـوات هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، 77(1)، 116-148.

معروف، هوشيار (2005). *دراسات في التنمية الاقتصادية*، الطبعة الأولى. دار الصفاء للنشر، الأردن.

الملحق 1. مخطط يوضح أهداف التنمية المستدامة حسب برنامج الأمم المتحدة

الملحق 2. استطلاع رأي حول رأي المواطنين في مدينة زليتن حول أداء مؤسسة الشهيد عبر مشروعها الخيري لجمع المخلفات البلاستيكية

1) ما هو عمرك؟"

والخيارات هي:

1. 18-24
2. 25-34
3. 35-44
4. 45-54
5. 55-64
6. 65وأكثر

2) ما مدى استعدادك للمشاركة في حملات تطوعية لجمع المخلفات البلاستيكية؟

- مستعد جداً
- مستعد إلى حد ما
- غير مستعد
- غير متأكد

3) هل تعتقد أن المبادرات الخيرية مثل جمع المخلفات البلاستيكية تؤثر إيجابياً على الوعي البيئي لدى سكان المدينة؟

- نعم
- لا
- غير متأكد

4) إذا لاحظت تحسناً، ما هي أكثر الجوانب التي تحسنت؟

- الشوارع والطرق العامة
- الحدائق والمساحات الخضراء
- الأسواق والأماكن التجارية
- المناطق السكنية
- غير ذلك...

5) هل لديك أي تعليقات إضافية حول المؤسسة الخيرية أو جهودها في جمع المخلفات البلاستيكية؟

.....

6) هل لديك أي اقتراحات أخرى لتحسين نظافة المدينة من خلال المبادرات الخيرية؟

.....

7) هل تلاحظ أن المؤسسة قد ساهمت في تقليل المخلفات البلاستيكية على الشواطئ في زليتن؟

- نعم
- لا
- إلى حد ما

8) ما هي أفضل الطرق التي تعتقد أنها يمكن أن تساهم في تحسين نظافة المدينة؟

- زيادة عدد المؤسسات الخيرية والمبادرات البيئية
- تعزيز التوعية البيئية من خلال الإعلام والتعليم
- فرض غرامات على المخالفين لقوانين النظافة
- تحسين خدمات جمع النفايات من قبل الحكومة
- غير ذلك...

9) "هل لاحظت أي تغير في مستوى نظافة المدينة منذ بدء عمل المؤسسة الخيرية في جمع المخلفات البلاستيكية؟" والخيارات هي:

- نعم، تحسن كبير.
- نعم، تحسن طفيف.
- لا، لم ألاحظ أي تغير.
- نعم، تدهور.

10) هل تعتقد أن وجود مؤسسة خيرية لجمع المخلفات البلاستيكية يمكن أن يحسن من نظافة المدينة؟"

- نعم
- لا
- إلى حد ما

11) "إذا كانت الإجابة نعم، كيف سمعت عن المؤسسة الخيرية لجمع المخلفات البلاستيكية؟" والخيارات هي:

- وسائل التواصل الاجتماعي
- وسائل الإعلام المحلية
- منشورات أو إعلانات
- من خلال الأصدقاء أو العائلة

12) "هل سمعت عن المؤسسة الخيرية التي تقوم بجمع المخلفات البلاستيكية في مدينتك؟" والخيارات هي:

- نعم
- لا

13) "ما هي المنطقة السكنية التي تعيش فيها؟" والخيارات هي:

- الغويلات
- الجمعة
- المنطرحة
- أبوجريدة
- كادوش
- ماجر
- سوق الثلاثاء

- القاعة
- القزاحية
- أخرى

الملحق 3. بيانات المؤسسة "جمعية الشهيد"

المصدر: جمعية الشهيد لتجميع وإعادة تدوير المخلفات، زليتن، ليبيا

كميات التجميع من سنة (2013- 2022) (بالطن)

البيان	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	الإجمالي بالطن
الكرتون والورق	35	37	88	110	71	66	109	37	74	112	739
البلاستك	3	38	40	81	69	56	113	45	54	47	546
الاجمالي	38	64	128	191	140	122	222	72	128	159	1264 طن

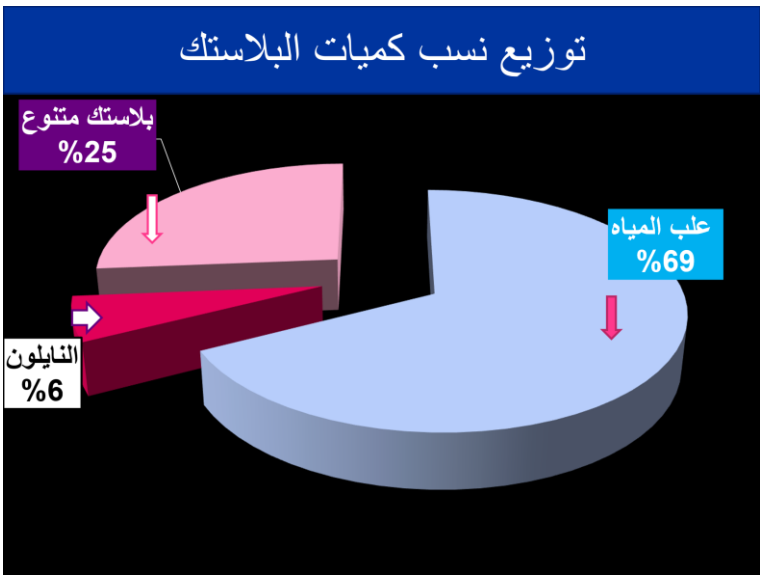

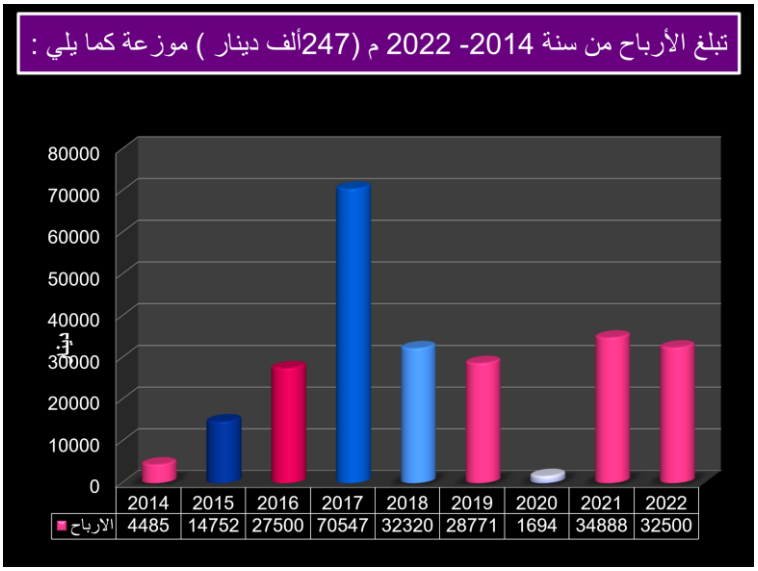
تبلغ الأرباح من سنة 2014- 2022 م (247ألف دينار) موزعة كما يلي :
80000
70000
60000
50000
40000
30000
20000
10000
0
2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022
الارباح 4485 14752 27500 70547 32320 28771 1694 34888 32500

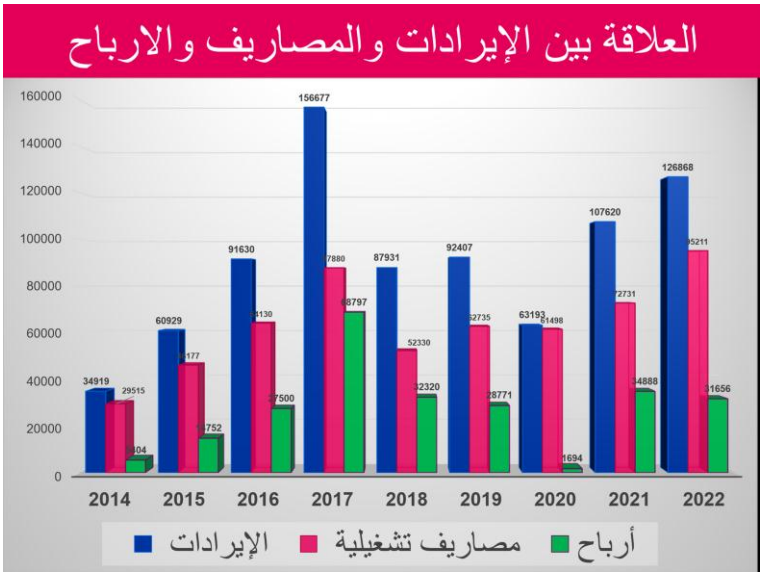
العلاقة بين الإيرادات والمصاريف والارباح
160000
140000
120000
100000
80000
60000
40000
20000
0
2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022
الإيرادات
مصاريف تشغيلية
أرباح